دور قناة الشمالية في الترويج السياحي في الولاية الشمالية

The Role of Northern TV Channel in Promoting Tourism in Northern State

د. عبد الفتاح عبد العزيز محمد إبراهيم: أستاذ مشارك، جامعة الزعيم الأزهري، السودان.

Dr. Abdelfatah Abdelaziz Mohammed Ibrahim: Associate Professor, Al-Zaeem Al-Azhari University, Sudan.

Email: afatahmohd71@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.56989/benkj.v4i7.1095

الملخص:

تهدف هذه الدراسة بعنوان (دور قناة الشمالية في الترويج السياحي في الولاية الشمالية) إلى فهم الدور الذي تلعبه قناة الشمالية في التوعية بالسياحة وتغيير السلوك العام نحو السياحة في الولاية الشمالية بجمهورية السودان، بالإضافة إلى تحليل التحديات الفنية والمالية والإدارية التي تواجه القناة في تحقيق هذه الأهداف، ولتحقيق أهداف الدراسة استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي، حيث تم الاعتماد على جمع البيانات باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين بقناة الشمالية، والعاملين بالسياحة في الولاية الشمالية، بالإضافة إلى الأكاديميين والإعلاميين في مجال السياحة في الولاية الشمالية، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان أبرزها: أن قناة الشمالية تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الوعي السياحي وجذب السياح إلى المواقع السياحية في الولاية الشمالية من خلال تقديم محتوى متنوع ومصداقية عالية، ومع ذلك تواجه القناة تحديات فنية ومالية وإدارية تعيق قدرتها على تحقيق الاستفادة الكاملة لدورها في الترويج السياحي، وتغيير سلوك المجتمع المحلي نحو الحفاظ على المواقع السياحية، وركزت توصيات الدراسة على عدة مجالات لتعزيز دور قناة الشمالية في الترويج للسياحة بالولاية الشمالية وهي: إنتاج محتوى سياحي متنوع وجذاب، من خلال إنتاج أفلام وثائقية وبرامج تسجيلية تستخدم تقنيات متقدمة مثل التصوير الجوي، لتسليط الضوء على المواقع السياحية بشكل جذاب، كما أوصت بتخصيص برامج متنوعة تركز على مختلف أنواع السياحة، وإطلاق حملات توعية تستهدف السكان المحليين لرفع الوعي بأهمية السياحة والتراث الثقافي، إلى جانب تحسين التكنولوجيا والمعدات في القناة، وتحسين موقعها على الإنترنت لزيادة الوصول العالمي والتفاعل مع الجمهور بمحتوى متعدد اللغات.

الكلمات المفتاحية: السياحة – الإعلام السياحي – الترويج السياحي – قناة الشمالية – الولاية الشمالية.

Abstract:

The study entitled "The Role of Northern TV Channel in Tourism Promotion in Northern State" aims to understand the channel's role in raising tourism awareness and changing public behavior towards tourism in Northern State, Sudan. Employing a descriptive–analytical approach, and data was gathered using surveys among Northern TV staff, tourism workers in Northern State, academics, and tourism media professionals. The study found that Northern TV plays a crucial role in enhancing tourism awareness and attracting tourists to the region through diverse

and credible content. However, the channel faces technical, financial, and administrative challenges hindering its full potential in tourism promotion and influencing local community behavior towards site conservation. Recommendations focus on enhancing Northern TV's role through diverse and compelling tourism content, including documentaries and aerial footage, improving technological infrastructure, and enhancing online presence for global outreach and multilingual engagement.

Keywords: tourism, tourism media, tourism promotion, Northern TV, Northern State.

المقدمة:

تعد السياحة نشاطاً مهماً لحياة البشر بآثارها المباشرة وغير المباشرة الممتدة إلى مختلف الميادين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، إضافة إلى أهميتها في العلاقات الدولية. وتعتبر السياحة من الركائز الأساسية في زيادة الدخل القومي وتوفير فرص العمل للعديد من الدول، ومع تزايد الاهتمام بالسياحة كصناعة ومجال علمي، يبرز دور الإعلام السياحي في نشر الوعي السياحي وتعزيز ثقافة السياحة بين الجمهور، في هذا السياق يلعب الإعلام دورًا هامًا في الترويج للمواقع السياحية وجذب الاستثمارات السياحية، مما يساهم في تنمية وتطوير السياحة بشكل كبير، وتلعب القنوات الفضائية دوراً مهماً في ترويج السياحة وزيادة الوعي بالوجهات السياحية، حيث تعتبر وسيلة فعالة لنشر المعلومات والصور الإيجابية عن الوجهات السياحية المختلفة، وتعمل هذه القنوات على تسليط الضوء على الجوانب الفريدة والجمالية للأماكن، وبالتالي تجذب السياح وتزيد من المردود السياحي.

السياحة تُعدّ أحد القطاعات الحيوية في الاقتصاد السوداني، حيث تمتلك البلاد موارد طبيعية وثقافية غنية تجعلها وجهة مغرية للسياح من مختلف أنحاء العالم، حيث تلعب دوراً حيوياً في تعزيز التنمية الاقتصادية وتوفير فرص العمل والاستثمار في الولايات المختلفة، بما في ذلك الولاية الشمالية التي تتميز بموقعها الاستراتيجي وتنوع المعالم الطبيعية والثقافية التي تضمن لها مكانة مميزة في خارطة السياحة السودانية، وتضم الولاية الشمالية مواقع أثرية هامة تنتشر على امتداد الولاية من أقصى جنوبها في منطقة مروي الى أقصى شمالها في وادي حلفا.

تلعب القنوات الفضائية دوراً بارزاً في تعزيز السياحة في السودان عبر تقديم برامج متنوعة تروج للمناطق السياحية المختلفة وتسلط الضوء على الثقافة والتراث السوداني، وتُعدّ قناة الشمالية نموذجاً بارزاً في هذا المجال، حيث تساهم بشكل كبير في تعزيز الصورة الإيجابية للولاية الشمالية كوجهة سياحية رائدة، وذلك من خلال برامجها التي تسلط الضوء على استكشاف المعالم الطبيعية والثقافية في الولاية، ومن خلال هذه الدراسة التطبيقية على قناة الشمالية، سنحاول فهم الأثر الفعال للقناة في الترويج للسياحة في الولاية الشمالية، ونقدم تحليلاً عميقاً لدور القناة في تعزيز السياحة في هذه الولاية، والتأثير الإيجابي الذي يمكن أن تحققه هذه الوسيلة في التنمية المستدامة للقطاع السياحي، وجذب المستثمرين، وزيادة عدد السياح، وتوفير فرص العمل، وزيادة إيرادات الولاية من العملة الصعبة.

مشكلة البحث:

على الرغم من الإمكانيات السياحية الكبيرة للولاية الشمالية في مجال السياحة، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه تطوير السياحة في هذه الولاية، منها نقص الوعي السياحي بين السكان المحليين، وتدني مستوى البنية التحتية السياحية، وقلة الحملات الترويجية الفعالة، حيث تلعب وسائل الإعلام وخاصة القنوات التلفزيونية المحلية مثل قناة الشمالية، دورًا مهمًا في معالجة هذه التحديات من خلال نشر الوعي وتعزيز صورة المنطقة كوجهة سياحية جذابة.

ومن هنا يبرز سؤال البحث الرئيس: هل لقناة الشمالية دور ملموس في الترويج للسياحة في الولاية الشمالية؟

أسئلة البحث:

لتقديم بحث شامل ومفيد حول دور الإعلام السياحي في تطوير السياحة في الولاية الشمالية من خلال الترويج السياحي بالتطبيق على قناة الشمالية، يمكن صياغة الأسئلة التالية:

1. ما هو الدور الحالي لقناة الشمالية في الترويج للسياحة في الولاية الشمالية؟
2. ما مدى تأثير برامج قناة الشمالية على جذب السياح المحليين والدوليين إلى الولاية الشمالية؟
3. ما هي التحديات التي تواجه قناة الشمالية في الترويج للسياحة في الولاية الشمالية؟
4. ما هي الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز دور قناة الشمالية في تطوير السياحة في الولاية الشمالية؟
5. كيف يمكن قياس فعالية قناة الشمالية في نشر الوعي السياحي وجذب السياح؟

أهمية البحث:

ينبع أهمية هذا البحث من الحاجة إلى تسليط الضوء على دور قناة الشمالية في الترويج للسياحة في الولاية الشمالية كحالة دراسية، وسيتم التركيز على كيفية تأثير القناة على زيادة الوعي السياحي وجذب السياح، بالإضافة إلى دراسة التحديات والصعوبات التي تواجه القناة، كما يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية شاملة حول كيفية الاستفادة من قناة الشمالية في تطوير وتنمية السياحة في الولاية الشمالية، من خلال تسليط الضوء على الفرص المتاحة، يمكن تقديم توصيات عملية لتحسين دور القناة في تعزيز السياحة وزيادة الوعي السياحي بين السكان المحلين والسياح القادمين للولاية.

أهداف البحث:

1. التعرف على دور قناة الشمالية في التوعية بالسياحة في الولاية الشمالية.
2. التعرف على دور قناة الشمالية في تغيير السلوك العام نحو السياحة في الولاية الشمالية.
3. الكشف عن التحديات الفنية والمالية والإدارية التي تعيق قدرة قناة الشمالية على القيام بدورها في الترويج الفعال للسياحة في الولاية الشمالية
4. تقديم الاستراتيجية المقترحة لتفعيل دور قناة الشمالية في الترويج للسياحة في الولاية الشمالية.

فرضيات البحث:

1. تلعب قناة الشمالية دورًا إيجابيًا وفعالًا في الترويج للسياحة في الولاية الشمالية.
2. تساهم البرامج السياحية المقدمة عبر قناة الشمالية في زيادة الوعي السياحي بين الجمهور المحلي والدولي.
3. قناة الشمالية تُسهم بشكل فعّال في تعديل السلوك السياحي بين سكان الولاية الشمالية.
4. تواجه قناة الشمالية تحديات فنية ومالية وإدارية تعيق قدرتها على الترويج الفعال للسياحة في الولاية الشمالية.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والاستعانة بأسلوب المسح لجمع البيانات باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة.

مصادر جمع المعلومات:

- **المصادر الثانوية:** كتب، مراجع، بحوث علمية، شبكة الانترنت.
- **المصادر الأولية:** الاستبيان، المقابلات الشخصية، الملاحظة.

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** الولاية الشمالية بجمهورية السودان بحدودها الجغرافية.
- **الحدود الزمانية:** تمتد فترة الدراسة في الفترة من 22 ديسمبر 2016م افتتاح قناة الشمالية، حتى 30 يونيو **2024م**.
- **الحدود الموضوعية:** تعزيز دور قناة الشمالية في تنمية وتطوير السياحة في الولاية الشمالية وتحقيق الأهداف المنشودة من خلال الترويج السياحي الفعّال.

مجتمع الدراسة:

ينقسم مجتمع الدراسة إلى أربع شرائح:

1. العاملون بقناة الشمالية.
2. العاملون بقطاع السياحة في الولاية الشمالية.
3. الأكاديميين والإعلاميين في مجال السياحة المقيمين في الولاية الشمالية.
4. الإعلاميين في الولاية الشمالية.

كما تم إجراء مقابلات شخصية مع أول مدير مؤسس لقناة الشمالية، ومدير البرامج الحالي للقناة، بالإضافة لأحد الإعلاميين والمخرجين ومعدي البرامج بالقناة من الذين شهدوا تأسيس القناة.

الدراسات السابقة:

دراسة (شطناوي، 2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأفلام الوثائقية في تنشيط السياحة الداخلية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (318) سائح وسائحة محليين، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتماد الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة التي جاءت هنا عينة متاحة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: وجود دور متوسط لدور الأفلام الوثائقية في تنشيط السياحية الداخلية في الأردن، وكما بينت نتائج الدراسة أن نسبة من يشاهد الأفلام الوثائقية من مصدر أردني هو (20.4%) من عينة الدراسة، ولأن غالبية أفراد عينة الدراسة سواء كانوا أردنيين أو مقيمين يستخدمون شاشة التلفاز لمشاهدة الأفلام الوثائقية وذلك

بنسبة (54.4%)، وبينت نتائج الدراسة أن الأفلام الوثائقية تساهم بالتعريف على تاريخ المواقع السياحية في الأردن بنسبة مرتفعة، وقد أوصت الدراسة بتخصيص فترات زمنية تلفزيونية داخل أوقات ذروة المشاهدة للأفلام الوثائقية المختلفة، وخاصة الأفلام التي تتناول السياحة في الأردن، وأوصت الدراسة أيضاً على تشجيع الاستثمار الخاص للدخول في إنتاج الأفلام الوثائقية للترويج السياحي للأردن.

دراسة (دلال؛ لدمية، 2022): استهدفت هذه الدراسة الكشف عن دور الإعلام السياحي في إبراز التراث الثقافي الجزائري من خلال الكشف عن أهم مواضيع التراث الثقافي التي تتناولها وسائل الإعلام الجزائرية عبر برامجها، وصولا لتحديد الأهداف التي تسعى وسائل الإعلام الجزائرية لتحقيقها من خلال بثها لبرامج التراث الثقافي، ليكون المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وقد قصدنا باختيارنا من بين وسائل الإعلام الجزائرية القنوات الفضائية ممثلة في القناة الثالثة للتلفزيون العمومي الجزائري وكذلك قناة الشروقTV، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج كان أهمها: أن اللغة المستخدمة في البرامج المتعلقة بالتراث الثقافي (عينة الدراسة) كانت أكبر نسبة للغة العربية الفصحى، هذا وجاءت المواقع الأثرية واللباس التقليدي كأكثر مواضيع التراث الثقافي الجزائري التي تم تناولها في البرامج عينة الدراسة.

دراسة (محمد أحمد؛ عبد الرحيم، 2020): هدفت الدراسة إلى تقييم دور قناة النيل الأزرق في الترويج للسياحة في السودان، وتحديد التحديات التي تواجه الإعلام السياحي في السودان، وتقديم توصيات لتحسين أداء قناة النيل الأزرق في الترويج للسياحة. استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بجمع البيانات من خلال استبيانات ومقابلات مع خبراء الإعلام والسياحة. شمل مجتمع الدراسة موظفي قناة النيل الأزرق، ومسؤولين في قطاع السياحة، وعينة من الجمهور. وكانت أبرز النتائج: قناة النيل الأزرق تلعب دورًا هامًا في نشر الوعي السياحي، وتواجه القناة تحديات مالية وإدارية تؤثر على جودة برامجها السياحية. وأهم التوصيات تمثلت في: لا بد من زيادة التمويل المخصص للبرامج السياحية، وتدريب الكوادر الإعلامية في مجال الإعلام السياحي، وتعزيز التعاون بين قناة النيل الأزرق والجهات الحكومية المعنية بالسياحة.

دراسة (عمر، 2020): انطلاقاً من أهمية السياحة باعتبارها من المجالات الحياتية التي فرضت نفسها بقوة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي العالمي، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة الشارقة بشكل خاص، تحاول هذه الدراسة البحث في الدور الذي تؤديه قناة الشارقة الفضائية في عملية الترويج للسياحة في الشارقة في هذا المجال، وذلك من خلال تحليل مضمون برامج القناة في النصف الأول من الدورة البرامجية لعام 2018. وقد استخلصت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها أن قناة الشارقة وبالتنسيق مع مجموعة من المؤسسات الحكومية المعنية

بالسياحة تنفذ مجموعة من البرامج التلفزيونية مما كان له الأثر الإيجابي على تنشيط الاستثمار السياحي.

دراسة (الشافعي، 2012): هدفت الدراسة إلى تحليل دور القنوات الفضائية العربية في الترويج للسياحة، ومقارنة فعالية البرامج السياحية المقدمة عبر القنوات المختلفة، وتقديم توصيات لتحسين أداء القنوات الفضائية في الترويج للسياحة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل محتوى البرامج السياحية بتوزيع استبيانات للجمهور والخبراء. مثل مجتمع الدراسة عينة من مشاهدي القنوات الفضائية العربية، والعاملين في قطاع السياحة. وتمثلت أبرز النتائج في أن القنوات الفضائية العربية تلعب دورًا هامًا في نشر الوعي السياحي وجذب السياح، وأن هناك تفاوت في فعالية البرامج السياحية بين القنوات المختلفة. ومن أبرز التوصيات: تطوير برامج سياحية مبتكرة ومتنوعة، وزيادة الاستثمار في إنتاج محتوى سياحي عالي الجودة، وتعزيز التعاون بين القنوات الفضائية والهيئات السياحية الحكومية والخاصة.

جدول رقم (1): يوضح الفجوة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

البعد	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
المجال الجغرافي	شملت دراسات على قنوات فضائية متعددة ودراسات على دول مختلفة مثل السودان والأردن والجزائر والامارات العربية. على سبيل المثال، دراسة (الشافعي، 2021) ركزت على القنوات الفضائية العربية بشكل عام، بينما دراسة (محمد أحمد؛ عبد الرحيم، 2020) ركزت على قناة النيل الأزرق في السودان، ودراسة (عمر، 2020) ركزت على قناة الشارقة.	تركز على الإعلام المرئي فقط من خلال قناة الشمالية، مما يوفر دراسة مركزة على نوع محدد من الإعلام وأثره على السياحة.
نوع الإعلام	تناولت أشكالًا مختلفة من الإعلام مثل الإذاعة (تيراب؛ أحمد، 2012)، الأفلام الوثائقية (شطناوي، 2022)، والقنوات الفضائية (الشافعي، 2021). قناة الشارقة (عمر، 2020)	تركز على الإعلام المرئي فقط من خلال قناة الشمالية، مما يوفر دراسة مركزة على نوع محدد من الإعلام وأثره على السياحة.
المواضيع والمحتوى	شملت مواضيع متعددة مثل التراث الثقافي (دلال؛ لدمية، 2022)، البرامج السياحية العامة (الشافعي، 2021)، ودور الأفلام الوثائقية (شطناوي، 2022).	تركز على كيفية الترويج للسياحة من خلال برامج قناة الشمالية، مع التركيز على إبراز المواقع السياحية والجواذب في الولاية الشمالية.
التحديات	حددت تحديات مالية وإدارية، نقص في التدريب	تهدف إلى تقديم توصيات محددة لتحسين أداء

البعد	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
والحلول	والتمويل، وقلة الابتكار في المحتوى السياحي. قدمت توصيات عامة لتحسين جودة الإعلام السياحي، مثل زيادة التمويل، وتطوير المحتوى، وتعزيز التعاون بين القنوات والهيئات السياحية.	قناة الشمالية في الترويج للسياحة، مع التركيز على التحديات المحلية والفنية والمالية التي تواجه القناة.
المنهجية	استخدمت مناهج وصفية تحليلية متنوعة، مع استبيانات، مقابلات، وتحليل محتوى.	تتبع نفس المنهجية الوصفية التحليلية ولكن مع تركيز على قناة معينة، بما في ذلك تحليل محتوى البرامج على قناة الشمالية، واستبيانات، ومقابلات مع العاملين والسياح.

المصدر: من تصميم الباحث

من خلال تحليل الجدول أعلاه تتمثل الفجوة الرئيسية في الدراسات السابقة في عدم وجود دراسة مركزة على قناة محددة في منطقة محددة، وتأثيرها المباشر على الترويج للسياحة في تلك المنطقة. ويمكن للدراسة الحالية أن تسد هذه الفجوة من خلال توفير بيانات وتحليلات مفصلة حول دور قناة الشمالية في الترويج للسياحة في الولاية الشمالية، مع تقديم توصيات عملية مستندة إلى الواقع المحلي والتحديات المحددة التي تواجه القناة. بالتالي تعد الدراسة الحالية مكملة وضرورية لتوفير صورة شاملة عن دور الإعلام المحلي في الترويج للسياحة في مناطق محددة، مما يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات إعلامية فعالة تناسب السياق المحلي والاحتياجات الخاصة بالترويج للسياحة في الولاية الشمالية.

الإطار النظري:

مفهوم السياحة:

وفقاً للدليل الفقهي للشيخ فهد باهمام، يُستمد مفهوم السياحة في اللغة من الفعل (ساح الماء سياحة) الذي يعني جريانه على سطح الأرض وذهابه. كما يُستخدم مصطلح "ساح الإنسان" للإشارة إلى تنقله في الأرض بهدف العبادة أو التنسك أو لأغراض أخرى. أما في العصر الحديث، فأصبح مفهوم السياحة يُعبر عن الانتقال من بلد إلى آخر بهدف الترفيه أو الاستكشاف والاستطلاع (آل دغيم، 2014، 12).

تُعد السياحة ظاهرة بارزة في عصرنا الحالي، تنبع من الرغبة المتزايدة في الراحة والتغيير، والتمتع بجمال الطبيعة، والشعور بالفرح والمتعة، والإقامة في مناطق تتميز بطبيعتها الخاصة.

يُعتبر هذا التعريف من أقدم التعريفات التي قدمها العالم الألماني جويبر فردي لبر عام 1905م (حجاب، 2001).

أحد التعريفات التي حظيت بقبول واسع على مستوى العالم هو تعريف منظمة السياحة العالمية (WTO) الصادر في عام 1992. يركز هذا التعريف على أن السياحة هي نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تتضمن انتقال الأفراد من أماكن إقامتهم الدائمة إلى مناطق أخرى خارج مجتمعاتهم لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن عام، وذلك لأغراض السياحة المعروفة باستثناء الدراسة أو العمل (الزوكة، 2001).

السياحة في قاموس اكسفورد تعني: النشاط التجاري المتعلق بتوفير الإقامة والخدمات والترفيه للأشخاص الذين يزورون مكانًا بغرض الترفيه (Wchmcier, 2000, 1375).

أما السائح وفقًا كما ورد في تيراب (2022، 55)، يُقصد بالسائح الشخص الذي ينتقل خارج البلد الذي يعيش فيه بغرض معين، ويستغل وقت فراغه لتحقيق رغبات سياحية متعددة تحت أي صورة من صور الرغبة السياحية.

القنوات الفضائية والسياحة:

تعد القنوات الفضائية من أقوى الوسائل الإعلامية المؤثرة في العصر الحديث، حيث تلعب دوراً كبيراً في توجيه اتجاهات الشعوب ورفع مستوى الوعي السياحي بشكل فعّال. تتمثل أهمية القنوات الفضائية في عدة نقاط (تيراب، 2022، 92):

1. **نقل الأخبار والمعلومات:** توفر القنوات الفضائية وسيلة لنقل الأخبار والمعلومات بشتى أنواعها، بما في ذلك المعلومات السياحية مثل الوجهات السياحية الجديدة، الفعاليات السياحية، والعروض الخاصة بالسياحة.
2. **الإعلان والترويج:** تستخدم القنوات الفضائية الإعلانات والحملات الترويجية لتعزيز الوجهات السياحية، سواء من خلال إعلانات تجارية أو برامج وثائقية تعرض جماليات وتفاصيل الوجهات السياحية.
3. **تثقيف الجمهور:** من خلال برامجها المتنوعة، تساهم القنوات الفضائية في تثقيف المشاهدين حول الثقافات المختلفة والتراث السياحي، مما يساهم في تعميق الفهم والتقدير للتنوع الثقافي في العالم.

4. **تحفيز السياحة:** بفضل قدرتها على تصوير الوجهات السياحية بشكل مثير وجذاب، تشجع القنوات الفضائية السياح على اختيار وجهات جديدة للزيارة، مما يساهم في نمو القطاع السياحي وزيادة الإيرادات السياحية للدولة أو المدينة.

5. **نشر الثقافة والتواصل الدولي:** تعد القنوات الفضائية واجهة لنقل الثقافة والصورة الإيجابية عن الدول والمدن إلى الجمهور العالمي؛ مما يعزز التواصل الثقافي والاجتماعي بين الشعوب.

بهذه الطرق، تساهم القنوات الفضائية بشكل كبير في تعزيز الوعي السياحي وتحقيق المكاسب الاقتصادية من خلال دعم قطاع السياحة وتعزيز الصورة السياحية للمناطق السياحية المختلفة عبر العالم.

كما أن القنوات التلفزيونية هي واحدة من أشهر وسائل الإعلام وأكثرها انتشارًا، حيث تصل إلى جمهور واسع من مختلف الفئات العمرية والثقافية. حيث تتميز هذه الوسيلة بالقدرة على تجاوز حواجز الأمية والقيود الجغرافية، مما يسمح لها بالوصول إلى منازل الجماهير مباشرة وإيصال الرسائل الإعلامية بطريقة فعّالة. وتستخدم القنوات التلفزيونية أشكال متعددة من الاتصال السياحي، بما في ذلك الأفلام الوثائقية، والبرامج المتخصصة، والدراما، والأغاني، والإعلانات، وتستعين بالموسيقى والمؤثرات الصوتية لإبراز الجوانب المهمة من الوجهات السياحية. ويتميز استخدام القنوات التلفزيونية بالصورة الحية والواقعية للمناطق السياحية، مما يسهم في إبراز السياح وهم يستمتعون بتجربة السفر، ويعزز هذا التأثير بفضل النصوص المسموعة والخلفيات الموسيقية التي تضفي جوًا مناسبًا لاستقبال الفكرة والاقتناع بها. وفي السنوات الأخيرة، أصبحت القنوات التلفزيونية من الوسائل الأكثر جاذبية للجمهور، حيث تستطيع بشكل فعال مخاطبة الجماهير المختلفة من حيث العمر والاهتمامات، وتنقل الرسالة السياحية بشكل متكامل من خلال التركيز على التفاصيل والجوانب المثيرة للاهتمام في الوجهات السياحية (ال دغيم، 2014، 111).

ومن خلال الوقوف على أهمية القنوات التلفزيونية يرى الباحث بأنها تلعب دورًا حيويًا في دعم قطاع السياحة عبر العديد من الأبعاد:

1. **الترويج السياحي:** تستخدم القنوات التلفزيونية الأفلام الوثائقية والبرامج المتخصصة لعرض المناطق السياحية بطريقة تثقيفية وجذابة، مما يشجع على زيارة هذه الوجهات.

2. **التأثير النفسي والثقافي:** بفضل الصورة الحية والموسيقى والتأثيرات الصوتية، تستطيع القنوات التلفزيونية إيصال تجارب السياحة بشكل ملموس، مما يساهم في تعزيز الوعي الثقافي والرغبة في استكشاف المزيد من العالم.

3. **التواصل المباشر والتفاعل:** يمكن للقنوات التلفزيونية التفاعل مع المشاهدين بشكل مباشر، مما يسهم في تعزيز الاهتمام بالسياحة وتوجيه استفسارات حول الوجهات والخدمات المقدمة.
4. **الوصول الشامل والعالمي:** بفضل انتشارها الواسع، يمكن للقنوات التلفزيونية الوصول إلى جمهور دولي واسع، مما يعزز من جاذبية الوجهات السياحية ويساهم في زيادة عدد السياح.

السياحة في الولاية الشمالية:

الولاية الشمالية هي ولاية سودانية تقع في شمال البلاد، كانت تعرف سابقاً باسم المديرية الشمالية أو محافظة الشمالية حتى سميت الولاية الشمالية عام 1994م بموجب قرار من رئيس الجمهورية، وتقع الولاية بين خطي عرض (57– 17) و22 درجة شمالاً وخطي طول (00– 27) درجة و(22 –32) شرقاً، وتحدها جمهورية مصر العربية من جهة الشمال، وليبيا من الشمال الغربي، ومن ناحية الجنوب ولاية شمال دارفور وكردفان وجنوباً ولايتي الخرطوم ونهر النيل (كتيب السياحة في الولاية الشمالية، ب ت، 1).

الولاية الشمالية تتمتع بثروة سياحية ضخمة بفضل مكوناتها الثقافية والطبيعية والبشرية، مما يشير إلى مستقبل واعد في مجال صناعة السياحة، يتطلب تحويل هذه القوة الاقتصادية الكامنة إلى واقع ملموس بعض الجهد، إذ تتمتع الولاية بتراث ثقافي وطبيعي يؤهلها لأن تكون رائدة في مجال السياحة في السودان، إذا تم منح قطاع الخدمات السياحية المزيد من الاهتمام والعناية، فإنه سيصبح المحرك الفعلي لتحويل السياحة إلى مورد اقتصادي كبير، وتعد التنمية السياحية في الولاية حالياً قوة اقتصادية كامنة في انتظار تحقيقها على أرض الواقع لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، يأتي ذلك من خلال التخطيط العلمي المدروس ووضع الاستراتيجيات والسياسات والبرامج التي تغطي كافة الجوانب المتعلقة بالسياحة، وأهم المقومات السياحية في الولاية الشمالية تشمل (إبراهيم، 2017، 13):

1. **الموارد الثقافية:** تضم مواقع أثرية وتراثية مثل الأهرامات والمعابد والآثار النوبية، مما يجعلها منطقة غنية بالتاريخ والثقافة.
2. **الموارد الطبيعية:** تشمل المواقع الطبيعية مثل حمامات عكاشة ومنطقة القعوب، التي تتميز بالمياه الساخنة والرمال العلاجية، إضافة إلى الكثبان الرملية المنتشرة في أنحاء الولاية.
3. **الخدمات والتسهيلات السياحية:** تتضمن خدمات النقل (الجوي، البري، النهري)، الإقامة والإعاشة، والاتصالات، الولاية تمتلك عدداً من المطارات مثل مطار دنقلا الدولي، ومطار وادي حلفا، ومطار مروي، بالإضافة إلى مهابط أخرى تحتاج إلى تطوير.

4. **الاستقرار الأمني:** تتمتع الولاية بنعمة الأمن والاستقرار السياسي، مما يشكل عاملاً مهماً لنجاح النشاط السياحي.
5. **موقع جغرافي مميز:** تقع الولاية بالقرب من جمهورية مصر العربية، مما يسهل استقطاب السياح من الجوار وتفعيل السياحة البينية.
6. **التراث البيئي والثقافي:** تتميز الولاية بتنوع بيئي وثقافي، مما يساهم في جذب السياح المهتمين بالطبيعة والتراث.

هذه المقومات تساهم في جعل الولاية الشمالية وجهة سياحية ذات مستقبل واعد في صناعة السياحة إذا ما تم استغلالها بشكل مستدام ومدروس.

التحديات التي تواجه الترويج السياحي في الولاية الشمالية:

هناك مجموعة من التحديات العامة التي يمكن أن تؤثر على الترويج للسياحة في الولاية الشمالية، ويمكن للقناة معالجة هذه التحديات من خلال برامجها المتخصصة، وتوعية المجتمعات المحلية بالولاية، وقام الباحث بتصميم الجدول أدناه مستعرضاً التحديات من خلال المقابلات الشخصية والاستبانة:

جدول رقم (2): التحديات التي تواجه الترويج السياحي في الولاية الشمالية

التحدي	نوع التحدي	التفصيل
التحديات الثقافية والاجتماعية	ثقافي	قلة الوعي الثقافي بأهمية السياحة وتأثيرها الإيجابي على الاقتصاد المحلي.
	اجتماعي	عادات وتقاليد قد تعيق استضافة السياح أو تقديم الخدمات السياحية بشكل مناسب.
التحديات البيئية	بيئي	ارتفاع درجات الحرارة أو الفيضانات التي قد تؤثر على الجذب السياحي.
	بيئي	التأثير السلبي المحتمل للسياحة على المواقع الطبيعية والأثرية بسبب نقص الوعي البيئي.
التحديات القانونية والتشريعية	قانوني	عدم وجود تشريعات واضحة تدعم وتيسر عملية الترويج السياحي.
	قانوني	قلة التشريعات والسياسات التي تحمي المواقع السياحية وتحافظ على جودتها.
التحديات الأمنية	أمني	المخاوف الأمنية التي قد تؤثر على قدوم السياح بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة.
	أمني	نقص التدابير الأمنية اللازمة لحماية السياح والمواقع السياحية.

التحدي	نوع التحدي	التفصيل
التحديات التكنولوجية	تكنولوجي	ضعف البنية التحتية التكنولوجية مثل الإنترنت عالي السرعة اللازم للتسويق عبر الإنترنت.
	تكنولوجي	نقص المعرفة والمهارات في استخدام التكنولوجيا الحديثة في الترويج السياحي.
التحديات التسويقية والإعلامية	تسويقي	ضعف الاستراتيجية التسويقية للقناة وعدم وجود خطة تسويقية فعالة ومتنوعة للسياحة في الولاية.
	إعلامي	نقص التنوع في البرامج السياحية مما يقلل من جذب السياح للمواقع المختلفة.
	إعلامي	نقص التعاون مع وسائل الإعلام الأخرى لتوسيع نطاق الترويج السياحي.

المصدر: تصميم الباحث.

قناة الشمالية:

قناة الشمالية تلعب دورًا حيويًا في الترويج للسياحة في الولاية الشمالية من خلال تسليط الضوء على المعالم السياحية والتاريخية والثقافية التي تتمتع بها الولاية، القناة تعمل على تقديم برامج وثائقية وتقارير إخبارية تبرز جماليات المناطق السياحية وتساهم في جذب السياح، كما تقوم القناة بالتعاون مع الجهات المعنية لحماية المواقع الأثرية والترويج لها، بالإضافة إلى ذلك تعمل القناة على تنظيم حملات ترويجية للسياحة الداخلية وتمكين ضيوف الولاية من التعرف على مقوماتها السياحية.

صورة رقم (1): شعار قناة الشمالية والتردد على القمر نايل سات



المصدر: الأمين، 23 يونيو 2024م

نشأة وتطور قناة الشمالية:

ظل الإعلام الولائي يلعب دوراً كبيراً في عكس واقع المجتمعات المحلية التي ظلت تجد نفسها في مساحات البث المحلية علي مستوى الراديو والتلفزيون خاصة بعد أن أصبحت المساحات المتاحة للولايات الطرفية في الأجهزة القومية على مستوي تلفزيون السودان والإذاعة السودانية محدودة جداً، بل ينقصها التوازن المطلوب في ظل بؤر الصراع التي دائما ما تجد مساحات واسعة في البث القومي، وظلت الشمالية بعيدة من هذه المساحات في تلك الأجهزة إلا من بعد المشاركات الطفيفة في البرامج السياسية اليومية التي تعكس حركة النشاط السياسي وقليل من البرامج الثقافية والمنوعات التي تكون موسمية أو من خلال فرق العمل التي تحضر من وقت لآخر. في ظل هذا الواقع سبقت إذاعة الولاية الشمالية من دنقلا في التأثير علي المستمع المحلي منذ بداية البث التجريبي في العام 1987م، والافتتاح الرسمي لها كان في العام 1990م، وبدأت تتطور في برامجها ووسائل انتشارها، وسبق تواجد التلفزيون في الولاية كتقوية للإرسال القومي منذ العام 1978م، وبدأت بعض المحاولات المتقطعة لبث بعض البرامج كبرامج الإرشاد الزراعي، والبرامج المحلية، إلا أن التلفزيون المحلي بدأ منذ عام 1994م ببث مباريات كرة القدم، خاصة البطولات غير المتاحة للمشاهدة المفتوحة مثل كأس العالم، والأمم الأوروبية، والأمم الإفريقية، وغيرها، مما أكسب التلفزيون أرضية مشاهدة عالية، في حدود البث الأرضي التي لا تتجاوز أكثر من دائرة بث مائة كيلومتر في أفضل الأحوال. انتظم تلفزيون الولاية الشمالية منذ عام 2005م في بث يومي للبرامج، لم ينقطع حتى الانتقال للفضاء، رغم محدودية زمن البث والرقعة الجغرافية للبث، إلا إنها كانت فرصة لخلق قاعدة مشاهدة جيدة، وتدريبا للكادر، خاصة بعد أن بدأت الإدارة في مواكبة التطور في استجلاب الأجهزة الحديثة. ومن أكبر التحديات التي واجهت تلفزيون الولاية الشمالية في هذه الفترة محدودية البث، لأنه أصبح يمثل الجهاز التنفيذي للولاية (الوالي وحكومته)، والذي يود مخاطبة جماهيره داخل الولاية في رقعة طولية تمتد لأكثر من ألف وثلاثمائة كيلومتر، إلى جانب الانتشار الكبير لأبناء الولاية داخل وخارج السودان، بجانب عكس البعد الشعبي والثقافي لسكان الولاية. في ظل هذه المعطيات بدأ التفكير في أنجع وأسهل الطرق في زيادة رقعة البث بالنسبة للتلفزيون، حيث كانت إذاعة الولاية الشمالية وقتها أوسع انتشارا، ووضعت إدارة تلفزيون الولاية الشمالية الكثير من المقترحات لحل هذه المشكلة، وكانت تتحاشى قيام الفضائية لأسباب عديدة، أبرزها التكلفة العالية، وعدم وجود قوانين على مستوى المركز تسمح بذلك. في عام 2012م تم تشكيل لجنة وزارية في الولاية الشمالية برئاسة السيد/ عثمان الشايقي وزير الثقافة والإعلام بالولاية، تضم عددا من الوزراء، وكان مقرراً لها الأستاذ/ أحمد هشاب رئيس قطاع تلفزيون الولاية الشمالية، وكانت مهمة هذه اللجنة المكلفة من مجلس وزراء الولاية وضع رؤية فنية حول قيام الفضائية، بعد عدة اجتماعات رفعت اللجنة توصية لمجلس الوزراء بضرورة إنشاء بنيات أساسية

من أستوديوهات ومطلوبات فنية لقيام الفضائية، لأن واقع البنيات الأساسية في البث المحلي لا تلبي متطلبات الدخول في البث الفضائي، ومباشرة، اتخذ مجلس الوزراء قرارا بإنشاء مبنى فضائية الشمالية، وبالفعل تم إنشاء المبنى على أحدث طراز معماري، ولكن كان هناك تحدٍ كبير واجه القائمين بعد اكتمال المباني وهو صدور قوانين مركزية تمنع إنشاء الفضائيات الولائية ومراجعة الفضائيات القائمة، لكن لقناعة القائمين بالأمر بأهمية المشروع ظلوا يطرقون كل الأبواب حتى صدر القرار الجمهوري الخاص بإنشاء قناة الشمالية. وتم افتتاح البث التجريبي وأستوديوهات الفضائية في الثاني والعشرين من شهر ديسمبر 2016م، بينما تم الافتتاح الرسمي للبرمجة في الأول من فبراير 2017م (هشاب، 26 يونيو 2024).

صورة رقم (2): مباني قناة الشمالية



المصدر: الانترنت – 2024م.

ظلت فضائية الولاية الشمالية منذ عام ٢٠١٦م تضطلع بأدوارها في التثقيف والإعلام والترويج عن مكنوزات الولاية وحضارتها وإرثها الضارب في عمق التاريخ، وظلت تعمل على تجسيد شعارها البارز (إطلالة من عمق الحضارة) وبهذا الشعار وبهويتها البصرية أصبحت القناة تجمع بين قدم الحضارة، والنيل والصحراء، وهما يمتزجان روحاً في جسد واحد هو أرض الشمال لينساب منها لكل العالم. تعدّ قناة الشمالية الفضائية الوحيدة المسجلة في قوائم (ماسبيرو) للإعلام على مستوى القنوات والفضائيات السودانية. وفي شهر أبريل من عام ٢٠٢٤م تم تحويل إذاعة الولاية الشمالية من عالم السمع إلى عالم الإبصار والمشاهدة، ومن ثم الدخول إلى عمق الفضائية من الباب الأوسع (الإذاعة المرئية، من خلال برنامج وطن الجمال) فكان سياحةً من الجمال في وطن الجمال، وسيظل البرنامج كما تم التخطيط له واجهة مسموعة ومرئية لعكس كل ما هو جميل عن أرض الشمال، وطن الجمال (هلالي، 24 يونيو 2024م).

بما أن الولاية الشمالية واحدة من أكثر المناطق الغنية بالتراث الثقافي والحضاري، والتي تتمتع بمقومات سياحية فريدة تجعلها وجهة جذابة للسياح من مختلف أنحاء العالم. وضعت القناة ضمن خارطة البرامج عدد البرنامج التي تسلط الضوء على مكتنزات السياحة فيها، بما في ذلك

الشخصيات البارزة والمعالم التاريخية والحضارية والجغرافية، ومن أهم هذه البرامج "شخوص ومعالم"، و"تراب البلد"، و"أرض الحضارة". وتتمتع هذه البرامج التوثيقية والسياحية بأهمية كبيرة في تعزيز التنمية السياحية والثقافية في الولاية الشمالية، بالإضافة لتغطية القناة لجميع المناسبات التي لها علاقة بالسياحة في الولاية، كالاحتفال السنوي بيوم السياحة العالمي ومهرجان البركل في نسخه المختلفة، والمناسبات السياحية المختلفة بالولاية، وكان الهدف من هذه البرامج والتغطيات (الأمين، 23 يونيو 2024م):

1. التعريف بثراء وغنى الولاية الشمالية في مختلف أنماط السياحة.
2. تسليط الضوء على المعالم التاريخية والحضارية البارزة.
3. إبراز الشخصيات المؤثرة التي ساهمت في تاريخ وحضارة المنطقة.
4. استعراض الجوانب الجغرافية والبيئية التي تميز الولاية.

ويرى الباحث بأن هناك عدداً من الأهداف يمكن أن تحققها قناة الشمالية من خلال هذه البرامج والتغطيات المتخصصة في مجال السياحة وهي:

1. **الترويج السياحي:**

أ. **التعريف بالمعالم السياحية:** تسليط الضوء على المواقع السياحية والتاريخية والطبيعية الفريدة في الولاية الشمالية، مما يجذب السياح المحليين والدوليين.

ب. **تعزيز السياحة البيئية والصحراوية والنيلية:** إبراز التنوع البيئي والجغرافي في المنطقة، وتقديم الأنشطة السياحية المتنوعة مثل رحلات السفاري، الرحلات النيلية، والزيارات إلى المحميات الطبيعية.

2. **الحفاظ على التراث الثقافي:**

أ. **توثيق الشخصيات التاريخية:** تقديم قصص وحياة الشخصيات المؤثرة في تاريخ السودان والولاية الشمالية، مما يسهم في الحفاظ على الذاكرة التاريخية.

ب. **إبراز التراث الثقافي:** عرض التقاليد والعادات والموروثات الثقافية، مما يعزز الهوية الثقافية للسكان المحليين ويفتح الباب أمام فهم أعمق لهذه الثقافات لدى الزوار.

3. **التنمية الاقتصادية:**

أ. **تحفيز الاستثمارات السياحية:** جذب المستثمرين إلى قطاع السياحة من خلال عرض الإمكانات السياحية الهائلة في الولاية، مما يساهم في تطوير البنية التحتية وخلق فرص عمل جديدة.

ب. **دعم الاقتصاد المحلي:** تشجيع السياحة الداخلية والخارجية، مما يؤدي إلى زيادة الإنفاق السياحي ودعم الأعمال المحلية مثل الفنادق والمطاعم والمحال التجارية.

4. **التعليم والتوعية:**

أ. **زيادة الوعي البيئي:** توعية الجمهور بأهمية الحفاظ على البيئة والطبيعة، من خلال عرض المشاهد الطبيعية والمحميات.

ب. **التثقيف التاريخي:** تقديم معلومات تاريخية موثوقة ومفصلة عن المعالم والشخصيات، مما يعزز المعرفة العامة ويساهم في التعليم غير الرسمي.

5. **بناء الهوية الوطنية:**

أ. **تعزيز الفخر والانتماء:** تعزيز الشعور بالفخر والانتماء بين سكان الولاية الشمالية من خلال عرض تاريخهم وإنجازاتهم ومعالمهم البارزة.

ب. **تقوية الروابط الاجتماعية:** تقوية الروابط بين مختلف فئات المجتمع من خلال تقديم محتوى يسلط الضوء على القيم المشتركة والتجارب المتنوعة.

6. **دعم التنمية المستدامة:**

أ. **تشجيع السياحة المستدامة:** تسليط الضوء على أهمية السياحة المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية للولاية، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

ب. **تعزيز المجتمع المحلي:** إشراك المجتمعات المحلية في الأنشطة السياحية وتقديم الدعم لهم، مما يعزز التنمية الاجتماعية والاقتصادية المحلية.

من خلال تحقيق هذه الأهداف، يمكن للبرامج التوثيقية والسياحية أن تلعب دورًا حيويًا في تعزيز التنمية الشاملة في الولاية الشمالية، مما يجعلها وجهة سياحية وثقافية بارزة ويعزز من مكانتها على الخريطة السياحية الوطنية والدولية.

التحديات التي تواجه قناة الشمالية في الترويج الفعّال للسياحة في الولاية الشمالية:

ومن خلال الأسئلة المفتوحة في الاستبانة والمقابلات الشخصية استخلص الباحث أهم التحديات التي تواجه قناة الشمالية في الترويج الفعّال للسياحة في الولاية الشمالية والتي تمثلت في الآتي:

أولاً: التحديات الفنية

1. عدم توفر إعلاميين متخصصين في مجال السياحة.

2. غياب التثقيف والتدريب السياحي للكادر الإعلامي بالقناة.
3. عدم وجود كوادر مؤهلة بشكل كاف في مجالات التصوير والإنتاج التلفزيوني.
4. نقص المعدات والأدوات الحديثة لتصوير وإنتاج محتوى للبرامج السياحية بجودة عالية.
5. صعوبة الوصول إلى المواقع السياحية بسبب نقص وسائل النقل والمعدات اللازمة.
6. ضعف شبكات الاتصال مما يؤثر على جودة البث والتواصل.
7. نقص الكوادر المؤهلة لتخصيص برامج موجهة باللغات الأجنبية لمخاطبة السياح الأجانب.

ثانياً: التحديات المالية

1. التكلفة التشغيلية العالية للقناة مع قلة الموارد المالية لتغطية تكاليف الإنتاج والتشغيل للبرامج المتخصصة في مجال السياحة.
2. ضعف مساهمة الحكومة في توفير التمويل اللازم لتغطية أعمال القناة المتعلقة بالترويج السياحي.
3. ارتفاع تكلفة إنتاج البرامج التلفزيونية خاصة تلك الموجهة باللغات الأجنبية.
4. عدم كفاية الميزانية المخصصة لتغطية جميع المواقع السياحية.
5. عدم وجود شراكات استثمارية لدعم جهود الجذب السياحي وزيادة الإيرادات.

ثالثا: التحديات الإدارية

1. عدم وجود خطة ترويجية سنوية واضحة تتضمن برامج تعريفية وترويجية للمواقع السياحية بالولاية الشمالية.
2. غياب التنسيق الكافي بين القناة والجهات الحكومية مثل المجلس الأعلى للسياحة بالولاية الشمالية لتخصيص المساحة الكافية للبرامج السياحية.
3. عدم وجود قسم متخصص في الإعلام السياحي داخل القناة.
4. عدم الاهتمام بتوفير الكوادر المؤهلة وتدريبها.
5. عدم التزام الكوادر الموجودة بالتثقيف السياحي وتزويد أنفسهم بالمعلومات الكافية.
6. عدم امتلاك المجلس الأعلى للسياحة لخطة ترويجية واضحة.
7. ضعف الرؤى الإدارية وعدم إحداث شراكات استثمارية تنعش قطاع السياحة.
8. عدم توفر مكتب أو واجهة أو إدارة للإعلام السياحي للتبصير والتعريف والترويج للسياحة.

قناة الشمالية تواجه تحديات متعددة تعيق قدرتها على الترويج الفعال للسياحة في الولاية الشمالية، وتتنوع هذه التحديات بين الفنية، مثل نقص الإعلاميين المتخصصين والمعدات الحديثة؛ والمالية، مثل التكلفة التشغيلية العالية وضعف التمويل الحكومي؛ والإدارية، مثل غياب خطة

ترويجية واضحة ونقص التنسيق مع الجهات الحكومية. هذه العوائق تتطلب استراتيجيات مبتكرة وحلول عملية لتحسين قدرة القناة على الترويج للسياحة بشكل فعال.

الإطار الميداني للدراسة:

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أداة الدراسة:

الاستبانة أداة بحثية فعالة ومرنة تتيح جمع بيانات دقيقة من مجموعة كبيرة من الأشخاص بكفاءة وسرعة، وتساهم في تحسين عملية صنع القرار وتوفير معلومات موثوقة تساعد في التطوير والتحسين المستمر في مختلف المجالات، ولتكون الاستبانة موثوقة وقادرة على تحقيق أهداف الدراسة ينبغي تقنينها من خلال التحكيم والتحقق من الصدق والثبات.

وفقاً لأهداف الدراسة تم تصميم الاستبانة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، ومن خلال خبرة الباحث الشخصية، وقد اشتملت الاستبانة على التالي:

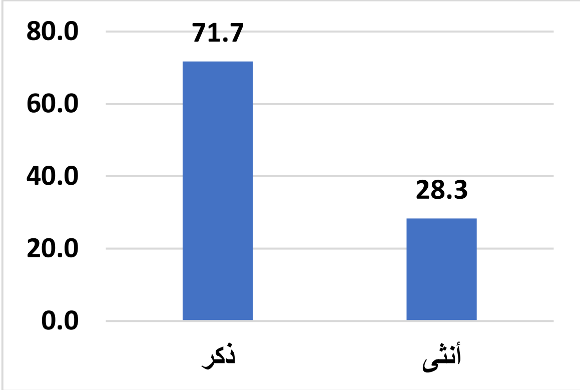
1. البيانات الأساسية (خصائص العينة).
2. دور قناة الشمالية في التوعية بالسياحة في الولاية الشمالية.
3. دور قناة الشمالية في تعديل السلوك العام نحو السياحة في الولاية الشمالية.
4. التحديات الفنية والمالية والإدارية التي تعيق قدرة قناة الشمالية على القيام بدورها في الترويج الفعال للسياحة في الولاية الشمالية.
5. المقترحات والتوصيات لتفعيل دور قناة الشمالية في الترويج للسياحة في الولاية الشمالية.

وللتأكد من قدرة الاستبانة على جمع البيانات المناسبة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين لضمان صلاحية الأسئلة وملاءمتها للأهداف المحددة، وتم تعديل الاستبانة بناءً على ملاحظات المحكمين.

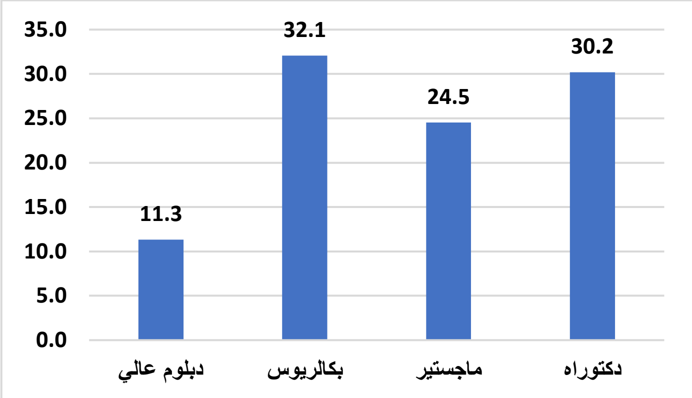
أولاً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية شملت الوظائف الإدارية بقناة الشمالية، والمجلس الأعلى للسياحة بالولاية الشمالية، والأكاديميين في مجال السياحة بالولاية الشمالية، والمهتمين بالإعلام السياحي بالولاية. بلغ عدد العينة (50) مفردة، وشملت جميع الخبرات الضرورية في مجال البحث، مما يضمن تمثيلاً شاملاً وموثوقاً للآراء والبيانات المطلوبة للدراسة.

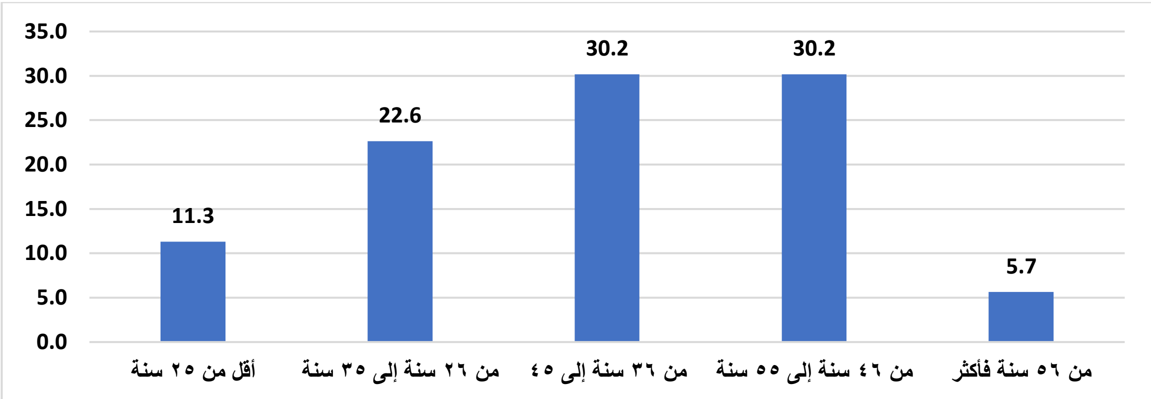
وفيما يلي، عرضا موجزا لخصائص ومواصفات تلك العينة:



الشكل (1): النوع الاجتماعي



الشكل (2): المؤهل العلمي



الشكل (3): الفئة العمرية

من خلال الأشكال السابقة يتبين أن الذكور هم الفئة الغالبة في عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم (71.7%).

ومن ناحية أخرى نجد أن غالبية أفراد العينة تزيد أعمارهم عن (26 سنة)، والفئات الغالبة هي الفئتان (من 36 إلى 45 سنة)، و(من 46 إلى 55 سنة) بنسبة (30.2%) لكل فئة. بينما نُلاحظ ضعف الفئات العمرية الصغيرة (أقل من 25 سنة)، وكذلك الفئات العمرية الكبيرة (من 56 سنة فأكثر).

كما نُلاحظ أن المستوى التعليمي لأفراد العينة مرتفع نسبياً وذلك لطبيعة مجتمع الدراسة، فهم من العاملين في قطاع السياحة والعاملين في قطاع الإعلام، لذلك نجد أن العينة لا تشتمل على المؤهلات دون الجامعية، وهنالك توزيع متقارب بين المؤهلات العلمية المختلفة، فحملة البكالوريوس بلغت نسبتهم (32.1%)، وجاء بعدهم في الترتيب مباشرة حملة الدكتوراه بنسبة (30.2%)، ثم

حملة الماجستير بنسبة (24.5%). وارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة يُعد مؤشراً جيداً لارتفاع مستوى وعيهم وقدرتهم على تقييم دور الإعلام السياحي في الترويج للسياحة في الولاية الشمالية.

ثانياً: نتائج الدراسة:

فيما يلي استعراض ومناقشة نتائج الدراسة حسب المحاور التالية:

المحور الأول – دور قناة الشمالية في تعزيز الوعي السياحي في الولاية الشمالية:

لقياس دور قناة الشمالية في تعزيز الوعي السياحي بالولاية الشمالية يتم الاعتماد على قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على عبارات المقياس، والجدول التالي يوضح آلية التقييم:

جدول (3): آلية تقييم دور قناة الشمالية في تعزيز الوعي السياحي بالولاية الشمالية

قيمة المتوسط الحسابي		مستوى التقييم
من	إلى	
1	2.6	منخفض
2.61	3.41	متوسط
3.41	5.01	مرتفع

تعتمد هذه الآلية على قياس دقيق وموضوعي لآراء وتقييمات أفراد العينة، مما يتيح فهماً واضحاً لدور قناة الشمالية في تعزيز الوعي السياحي بالولاية الشمالية، كما تساعد هذه الآلية في تحديد نقاط القوة والضعف، مما يمكن الجهات المسؤولة من وضع استراتيجيات مستنيرة لتحسين دور قناة الشمالية في تعزيز الوعي السياحي بالولاية الشمالية والترويج للسياحة وزيادة فعاليته.

وكما هو مبين في الجدول السابق، يتم تقسيم مستويات التقييم إلى ثلاث فئات رئيسية: منخفض، متوسط، ومرتفع، وفقاً لقيم المتوسط الحسابي.

المستوى المنخفض: يتم تصنيف دور قناة الشمالية كـ"منخفض" عندما يكون المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة بين 1 و2.6. هذا يعني قناة الشمالية لم تحقق تعزيز الوعي السياحي في الولاية الشمالية، وهناك حاجة ماسة لتحسين جهود القناة لزيادة الوعي السياحي.

المستوى المتوسط: يتم تصنيف دور قناة الشمالية كـ"متوسط" عندما يتراوح المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة بين 2.61 و3.41. في هذا المستوى، يكون تعزيز الوعي السياحي معتدلاً. يشير ذلك إلى وجود بعض الفعالية في الترويج للسياحة، ولكن هناك مجال كبير للتحسين وتعزيز

الجهود للوصول إلى تعزيز أكبر. **المستوى المرتفع:** يتم تصنيف دور قناة الشمالية كـ"مرتفع" عندما يكون المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة بين 3.41 و5.01. يعني هذا أن قناة الشمالية لها دور كبير في تعزيز الوعي السياحي بالولاية الشمالية، في هذا المستوى، تكون قناة الشمالية قد نجحت في جذب الانتباه وزيادة الوعي بالمعالم والأنشطة السياحية في الولاية الشمالية.

جدول (4): تقييم دور قناة الشمالية في تعزيز الوعي السياحي بالولاية الشمالية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية
1	تساهم قناة الشمالية في زيادة المعرفة وإعطاء معلومات جديدة عن المواقع السياحية في الولاية الشمالية.	4.09	0.741	1
2	تساعد قناة الشمالية في اختيار المواقع السياحية الملائمة للزيارة وتساهم في صحة قرارات السياح المتعلقة بزيارة المواقع السياحية.	3.47	0.932	7
3	قناة الشمالية تعمل على تحسين الصورة الذهنية للمواقع السياحية بالولاية.	3.74	0.858	3
4	تزيد من الوعي بالبرامج والخدمات السياحية المقدمة، وتوضح مدى اهتمام الجهات المعنية بالموقع السياحي كمستوى النظافة والمرافق العامة.	3.53	0.932	5
5	تعرّف قناة الشمالية جمهور المشاهدين بالاحتفالات والمناسبات التاريخية والمهرجانات بالموقع السياحي.	3.77	0.974	2
6	تؤثر قناة الشمالية بشكل كبير في صورة السياحة الداخلية وتحديد السائح للجهة السياحية.	3.64	0.857	4
7	المعلومات المقدمة من قناة الشمالية في الجانب السياحي تطابق الواقع الذي يجده السياح عند الزيارة.	3.53	0.823	6
	المتوسط الحسابي العام لاتجاهات أفراد العينة نحو دور قناة الشمالية في تعزيز الوعي السياحي في الولاية الشمالية	3.68	0.874	

توضح النتائج الواردة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات أفراد العينة نحو دور قناة الشمالية في تعزيز الوعي السياحي في الولاية الشمالية قد بلغ (3.68 من 5)، بانحراف معياري (0.874)، مما يصنفه في المستوى المرتفع، وهذه النتيجة تُشير هذا إلى أن قناة الشمالية تلعب دوراً مهماً وإيجابياً في تعزيز الوعي السياحي وزيادة جاذبية المواقع السياحية في الولاية الشمالية.

ولتقييم جوانب القوة والضعف في الدور الذي تقوم به القناة في تعزيز الوعي السياحي بالولاية، ننظر إلى الإجابات التفصيلية حول جميع مؤشرات المقياس، وذلك على النحو التالي:

احتلت العبارة "تساهم قناة الشمالية في زيادة المعرفة وإعطاء معلومات جديدة عن المواقع السياحية في الولاية الشمالية" المرتبة الأولى من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي قدره (4.09 من 5)، وانحراف معياري (0.741)، مما يشير إلى تقييم مرتفع، وهذا يعكس الدور الفعال للقناة في تقديم معلومات جديدة وتعزيز المعرفة السياحية بين الجمهور.

وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "تعرّف قناة الشمالية جمهور المشاهدين بالاحتفالات والمناسبات التاريخية والمهرجانات بالموقع السياحي" بمتوسط حسابي (3.77 من 5)، وانحراف معياري (0.974)، مما يشير إلى أن القناة تلعب دوراً مهماً في تسليط الضوء على الفعاليات والمناسبات السياحية، مما يعزز جاذبية المواقع السياحية.

وجاءت العبارة "قناة الشمالية تعمل على تحسين الصورة الذهنية للمواقع السياحية بالولاية" في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (3.74 من 5)، وانحراف معياري (0.858)، مما يجعلها من العبارات ذات التقييم المرتفع، وذلك يعكس قدرة القناة على تحسين الصورة العامة للمواقع السياحية وزيادة جاذبيتها.

وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة "تؤثر قناة الشمالية بشكل كبير في صورة السياحة الداخلية وتحديد السائح للجهة السياحية" بمتوسط حسابي (3.64 من 5)، وانحراف معياري (0.857)، مما يصنفها ضمن المستوى المرتفع، وهذا يشير إلى دور القناة في توجيه السياح وتعزيز صورة السياحة الداخلية.

وجاءت العبارة "تزيد من الوعي بالبرامج والخدمات السياحية المقدمة، وتوضح مدى اهتمام الجهات المعنية بالموقع السياحي كمستوى النظافة والمرافق العامة" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.53 من 5)، وانحراف معياري (0.932)، مما يصنفها في المستوى المتوسط، وهذا يعكس الدور المهم للقناة في توضيح جودة الخدمات السياحية المقدمة.

واحتلت العبارة "المعلومات المقدمة من قناة الشمالية في الجانب السياحي تطابق الواقع الذي يجده السياح عند الزيارة" المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي (3.53 من 5)، وانحراف معياري (0.823)، مما يصنفها في المستوى المتوسط، وهذا يشير إلى أن المعلومات التي تقدمها القناة تتسم بالمصداقية وتطابق الواقع، مما يعزز ثقة الجمهور.

وجاءت العبارة "تساعد قناة الشمالية في اختيار المواقع السياحية الملائمة للزيارة وتساهم في صحة قرارات السياح المتعلقة بزيارة المواقع السياحية" في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي

(3.47 من 5)، وانحراف معياري (0.932)، مما يصنفها في المستوى المتوسط، وهذه النتيجة تُشير إلى أن القناة تساعد السياح في اتخاذ قرارات مدروسة بشأن زيارتهم للمواقع السياحية.

تشير النتائج إلى أن قناة الشمالية تلعب دوراً إيجابياً ومهماً في تعزيز الوعي السياحي في الولاية الشمالية، مع تحقيق تقييم مرتفع في جوانب معينة مثل زيادة المعرفة وتعريف الجمهور بالفعاليات التاريخية. ومع ذلك، هناك جوانب يمكن تحسينها لتعزيز دور القناة بشكل أكبر، مثل تقديم معلومات أكثر دقة وتفصيلاً عن الخدمات السياحية، وزيادة التأثير على القرارات السياحية. تحقيق هذه التحسينات يمكن أن يعزز من فعالية القناة ويزيد من جاذبية المواقع السياحية بشكل أكبر.

وفيما يلي عرضا موجزا لأبرز عناصر القوة ونقاط الضعف فيما يتعلق بدور القناة في تعزيز الوعي السياحي في الولاية الشمالية:

أولاً: عناصر القوة:

1. **زيادة المعرفة وإعطاء معلومات جديدة:** هنالك دور فعال للقناة في تقديم معلومات جديدة وتعزيز المعرفة السياحية بين الجمهور. هذا يعزز من قدرة القناة على تثقيف المشاهدين وجذب انتباههم إلى المواقع السياحية المختلفة.
2. **التعريف بالاحتفالات والمناسبات التاريخية:** القناة تلعب دوراً مهماً في تسليط الضوء على الفعاليات والمناسبات السياحية، مما يعزز جاذبية المواقع السياحية ويزيد من اهتمام الجمهور بزيارتها.
3. **تحسين الصورة الذهنية للمواقع السياحية:** القناة تمتلك القدرة على تحسين الصورة العامة للمواقع السياحية وزيادة جاذبيتها، مما يساعد في جذب المزيد من الزوار.

ثانياً: نقاط الضعف

1. **تأثير القناة على صورة السياحة الداخلية:** قناة الشمالية تحتاج إلى بذل المزيد من الجهود فيما يتعلق بتعزيز دورها في تحسين صورة السياحة الداخلية في الولاية الشمالية.
2. **الوعي بالبرامج والخدمات السياحية:** القناة بحاجة إلى الاهتمام بتعزيز الوعي بأهمية البرامج والخدمات السياحية المقدمة في الولاية الشمالية.
3. **مطابقة المعلومات المقدمة للواقع:** تحتاج القناة إلى بذل المزيد من الجهود للتحري والتأكد من المعلومات السياحية المقدمة من خلالها.

4. **اختيار المواقع السياحية الملائمة:** ينبغي أن تركز القناة بشكل أكثر عمقاً فيما يتعلق بمساعدة وتوجيه السياح لاتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بزيارة المواقع السياحية.

المحور الثاني: دور قناة الشمالية في تعزيز السلوك السياحي في الولاية الشمالية

لتقييم دور قناة الشمالية في تعزيز السلوك السياحي بالولاية الشمالية يتم اتباع نفس الآلية السابقة المعتمدة على قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على المقياس (أنظر جدول رقم1).

جدول (5): تقييم دور قناة الشمالية في تعزيز السلوك السياحي بالولاية الشمالية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية
1	تساهم قناة الشمالية على التذكير بأحداث تاريخية ووطنية وتعزز الشعور بالقيمة التاريخية والحضارية والانتماء للوطن.	4.04	0.784	2
2	تزيد مشاهدة قناة الشمالية من الشعور بالمسؤولية نحو الحفاظ على الموقع السياحي كالمحافظة على النظافة وعدم التخريب.	3.68	0.754	7
3	تزيد مشاهدة قناة الشمالية من الشعور بالفخر بالمواقع السياحية العديدة والمختلفة في الولاية، وتعمل على رفع الروح المعنوية.	3.96	0.808	3
4	تزيد طريقة عرض المواقع السياحية مثل (الموسيقى التصويرية والتعليق الصوتي والتصوير والخ) من الرغبة في زيارة الموقع السياحي بالولاية الشمالية.	3.94	0.818	4
5	يؤدي ربط المواقع السياحية بالتاريخ والحضارة إلى الرغبة في زيارة الموقع السياحي والاستمتاع بالمعلومات السياحة عن الولاية الشمالية.	4.28	0.717	1
6	مشاهدة قناة الشمالية تشجع على زيارة المواقع السياحية المختلفة، وإخبار وتشجيع الآخرين على زيارة الموقع السياحي.	3.91	0.904	5
7	تساهم قناة الشمالية في تكرار زيارة السياح للمواقع السياحية، وتساهم في زيادة مدة الإقامة في الموقع السياحي.	3.55	0.932	8
8	تساهم قناة الشمالية في تغيير المسارات السياحية إلى الجهات التي تعرضها، وتؤثر بشكل عام على قرار زيارة المواقع السياحية لدى السائحين.	3.42	0.949	9

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية
9	تؤثر قناة الشمالية في سلوك المجتمع المحلي نحو الحفاظ على المواقع السياحية وحمايتها في الولاية الشمالية.	3.77	0.993	6
	المتوسط الحسابي العام لاتجاهات أفراد العينة نحو دور قناة الشمالية في تعزيز السلوك السياحي في الولاية الشمالية.	3.84	0.851	

بالنظر إلى النتائج الواردة في الجدول السابق فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاتجاهات أفراد العينة نحو دور قناة الشمالية في تعزيز السلوك السياحي في الولاية الشمالية (3.84 من 5)، بانحراف معياري (0.851)، مما يصنفه في المستوى المرتفع، وهذه النتيجة تشير إلى أن قناة الشمالية تلعب دوراً مهماً وإيجابياً في تعزيز السلوك السياحي وزيادة الوعي بين أفراد المجتمع حول أهمية المواقع السياحية وكيفية الحفاظ عليها.

وللتعرف على عناصر القوة ونقاط الضعف في الدور الذي تقوم به القناة في تعزيز الوعي السياحي بالولاية، ننظر إلى ترتيب العبارات في المقياس وفقاً لإجابات أفراد العينة، وذلك على النحو التالي:

جاءت العبارة "يؤدي ربط المواقع السياحية بالتاريخ والحضارة إلى الرغبة في زيارة الموقع السياحي والاستمتاع بالمعلومات السياحية عن الولاية الشمالية" في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي قدره (4.28 من 5)، وانحراف معياري (0.717)، مما يشير إلى تقييم مرتفع، وهذا يعكس دور القناة الفعال في تعزيز الارتباط العاطفي والتاريخي بالمواقع السياحية، مما يشجع على زيارتها.

وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "تساهم قناة الشمالية على التذكير بأحداث تاريخية ووطنية وتعزز الشعور بالقيمة التاريخية والحضارية والانتماء للوطن" بمتوسط حسابي (4.04 من 5)، وانحراف معياري (0.784)، وتشير هذه النتيجة إلى أن القناة تلعب دوراً مهماً في تعزيز الانتماء الوطني والشعور بالفخر بالتاريخ والحضارة.

وجاءت العبارة "تزيد مشاهدة قناة الشمالية من الشعور بالفخر بالمواقع السياحية العديدة والمختلفة في الولاية، وتعمل على رفع الروح المعنوية" في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (3.96 من 5) وانحراف معياري (0.808)، مما يجعلها من العبارات ذات التقييم المرتفع، مما يعكس قدرة القناة على تعزيز الفخر بالتراث السياحي وزيادة الروح المعنوية.

وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة "تزيد طريقة عرض المواقع السياحية مثل (الموسيقى التصويرية والتعليق الصوتي والتصوير والخ) من الرغبة في زيارة الموقع السياحي بالولاية الشمالية" بمتوسط حسابي (3.94 من 5)، وانحراف معياري (0.818)، مما يصنفها ضمن المستوى المرتفع، وهذا يشير إلى تأثير العروض التقديمية الجذابة في تحفيز الرغبة بزيارة المواقع السياحية.

وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة "مشاهدة قناة الشمالية تشجع على زيارة المواقع السياحية المختلفة، وإخبار وتشجيع الآخرين على زيارة الموقع السياحي" بمتوسط حسابي (3.91 من 5)، وانحراف معياري (0.904)، مما يصنفها في المستوى المرتفع، وهذا يعكس دور القناة في تعزيز السياحة من خلال التشجيع على زيارة المواقع ونشر الوعي بها بين الأفراد.

وجاءت العبارة "تؤثر قناة الشمالية في سلوك المجتمع المحلي نحو الحفاظ على المواقع السياحية وحمايتها في الولاية الشمالية" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.77 من 5) وانحراف معياري (0.993)، مما يصنفها في المستوى المتوسط، ويشير هذا إلى تأثير القناة في تعزيز السلوكيات الإيجابية للحفاظ على المواقع السياحية.

واحتلت العبارة "تزيد مشاهدة قناة الشمالية من الشعور بالمسؤولية نحو الحفاظ على الموقع السياحي كالمحافظة على النظافة وعدم التخريب" المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3.68 من 5)، بانحراف معياري (0.754)، مما يصنفها في المستوى المتوسط، مما يعكس دور القناة في تعزيز الوعي البيئي والمسؤولية نحو المواقع السياحية.

وجاءت العبارة "تساهم قناة الشمالية في تكرار زيارة السياح للمواقع السياحية، وتساهم في زيادة مدة الإقامة في الموقع السياحي" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.55 من 5)، وانحراف معياري (0.932)، مما يصنفها في المستوى المتوسط، وهذا يشير إلى تأثير القناة في تحفيز السياح على تكرار زياراتهم وزيادة مدة إقامتهم في المواقع السياحية.

واحتلت العبارة "تساهم قناة الشمالية في تغيير المسارات السياحية إلى الجهات التي تعرضها، وتؤثر بشكل عام على قرار زيارة المواقع السياحية لدى السائحين" المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.42 من 5)، وانحراف معياري (0.949)، مما يصنفها في المستوى المتوسط، ويعكس هذا دور القناة في توجيه المسارات السياحية والتأثير على قرارات السياح.

ومن خلال النتائج السابقة يمكن القول إن قناة الشمالية تلعب دوراً مهماً وإيجابياً في تعزيز السلوك السياحي في الولاية الشمالية، وتعكس النتائج تأثير القناة في زيادة الوعي السياحي بين أفراد المجتمع وتعزيز الحفاظ على المواقع السياحية.

وتتمثل أبرز نقاط قوة قناة الشمالية في القيام بدورها في تعزيز السلوك السياحي في التالي:

1) قدرتها على ربط المواقع السياحية بالتاريخ والحضارة.
2) مساهمتها في التذكير بأحداث تاريخية ووطنية.
3) دورها في تعزيز الفخر بالمواقع السياحية.
4) عملها على تحفيز الرغبة في زيارة المواقع.
5) مساهمتها في تشجيع الزيارات والتشجيع عليها.

أما نقاط ضعف القناة فيما يتعلق بدورها في تعزيز السلوك السياحي فتتمثل في التالي:

1) تأثيرها على سلوك المجتمع المحلي.
2) تعزيزها الشعور بالمسؤولية نحو الحفاظ على المواقع.
3) تحفيزها السياح على تكرار الزيارات وزيادة مدة الإقامة.
4) جهودها في تغيير المسارات السياحية.

الخاتمة:

تبرز هذه الدراسة أهمية قناة الشمالية في الترويج للسياحة في الولاية الشمالية، حيث تسهم القناة بشكل كبير في النهوض بالسياحة وتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة، من خلال استراتيجياتها المتنوعة في الترويج، وتعزز القناة الوعي السياحي، وتعمق التواصل المجتمعي، وتعزز الاستثمارات في البنى التحتية والمشاريع السياحية المستدامة، مما يعزز من جاذبية الولاية كوجهة سياحية متميزة على المستوى الوطني والعالمي.

من خلال البحث والتحليل الذي أجراه الباحث حول دور قناة الشمالية في الترويج السياحي في الولاية الشمالية، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المهمة التي توضح مدى تأثير هذه القناة في تعزيز السياحة وزيادة الوعي بأهمية المواقع السياحية في المنطقة، وهذه النتائج تمثل قاعدة أساسية لفهم دور قناة الشمالية في تنمية القطاع السياحي في الولاية الشمالية وتعزيز جاذبيته كوجهة سياحية مميزة، وتوصل الباحث لعدد من النتائج:

1. تلعب قناة الشمالية دورًا مهمًا في تعزيز الوعي السياحي وزيادة جاذبية المواقع السياحية في الولاية الشمالية، من خلال تقديم معلومات جديدة وزيادة المعرفة السياحية بين الجمهور.

2. تسلط الضوء على الفعاليات والمناسبات السياحية بالولاية الشمالية وتعرّف جمهور المشاهدين بالاحتفالات والمناسبات التاريخية والمهرجانات بالمواقع السياحية، مما يعزز جاذبية هذه المواقع.
3. تعمل على تحسين الصورة الذهنية للمواقع السياحية في الولاية، وتعزز السياحة الداخلية من خلال توجيه السياح نحو هذه الوجهات، كما تساهم القناة في زيادة الوعي بجودة البرامج والخدمات السياحية المقدمة واهتمام الجهات المعنية بالمواقع السياحية، مما يعكس دورها المهم في هذا المجال.
4. تطابق المعلومات المقدمة من قناة الشمالية في الجانب السياحي الواقع الذي يجده السياح عند الزيارة، وهذا يشير إلى أن المعلومات التي تقدمها القناة تتسم بالمصداقية وتطابق الواقع، مما يعزز ثقة الجمهور.
5. تلعب دورًا فعّالًا في تعزيز الارتباط العاطفي والتاريخي والانتماء الوطني، مما يزيد من الفخر بالقيمة التاريخية والحضارية للوطن، ويشجع على زيارة المواقع السياحية في الولاية الشمالية.
6. يُحفز تقديمها للمواقع السياحية باستخدام الموسيقى التصويرية والتعليق الصوتي والتصوير الرغبة في زيارة المواقع السياحية في الولاية الشمالية.
7. مشاهدة القناة تشجع على زيارة المواقع السياحية المختلفة، وإخبار وتشجيع الآخرين على زيارة الموقع السياحي، ونشر الوعي بين الأفراد، مما يحفز الآخرين أيضًا على زيارتها.
8. يُظهر البحث وجود ضعف في تأثير قناة الشمالية على سلوك المجتمع المحلي فيما يتعلق بالحفاظ على المواقع السياحية، وأن هناك حاجة ملحة للقناة في تعزيز دورها بشعور المجتمع بالمسؤولية نحو الحفاظ على المواقع السياحية، من خلال تعزيز التوعية والتثقيف حول أهمية الحفاظ على هذه المواقع للأجيال القادمة.

من خلال نتائج البحث عن دور قناة الشمالية في الترويج السياحي في الولاية الشمالية، يتبين أن القناة تلعب دوراً حيوياً وفعالاً في تعزيز قطاع السياحة في المنطقة، وتوصل الباحث إلى عدد من التوصيات التي لا تقتصر فقط على زيادة الوعي السياحي، ولكن أيضاً على دعم التنمية المستدامة وتعزيز الاقتصاد المحلي، مما يسهم في جعل الولاية الشمالية وجهة مفضلة للسياح من داخل البلاد وخارجها، وتمثلت التوصيات في الآتي:

1. إنتاج أفلام وثائقية وبرامج تسجيلية تبرز المواقع السياحية، الثقافية، الطبيعية، والدينية في الولاية، مع استخدام التصوير الجوي والتقنيات الحديثة، لعرض الأماكن بطريقة جذابة ومشوقة، بهدف جذب انتباه السياح وتعزيز فهمهم للتنوع والجمال الذي تقدمه المنطقة.

2. إطلاق حملات توعية مستهدفة للسكان المحليين لرفع الوعي بأهمية السياحة وتعزيز المهارات في التعامل مع السياح، بالإضافة إلى إنشاء برامج تثقيفية متعلقة بالتراث الثقافي والطبيعي للولاية.
3. تقديم دورات تدريبية لمذيعي ومعدي البرامج لتعزيز مهاراتهم في الإعلام السياحي، بالإضافة إلى تدريب كوادر متخصصة في التصوير، المونتاج، والإخراج لإنتاج مواد ترويجية عالية الجودة في مجال السياحة.
4. إنشاء شراكات فعالة مع الهيئات السياحية والجهات الحكومية لدعم الجهود الترويجية، مما يعزز التسويق المشترك ويزيد من تأثير القناة.
5. التعاون مع الجامعات وكليات الإعلام لتطوير برامج تدريبية مشتركة، لتعزيز مهارات مذيعي البرامج والمعدين وكوادر الإنتاج في مجال الإعلام السياحي وتحسين جودة الإنتاج الإعلامي.
6. البحث عن أماكن سياحية جديدة وتصويرها باستخدام تقنيات عالية الجودة، مع إضافة تعليق صوتي مؤثر، لزيادة جذب السياح وتعزيز الوعي بالمواقع السياحية المميزة في الولاية.
7. تشجيع العمل الجماعي وتعزيز روح الفريق بين أفراد قناة الشمالية لتحقيق أهداف الترويج السياحي بفعالية.
8. إعداد برامج تهدف إلى توعية الجمهور بأهمية الحفاظ على البيئة والطبيعة أثناء القيام بالنشاطات السياحية.

قائمة المراجع والمصادر:

1. إبراهيم، عبد الفتاح عبد العزيز محمد (2017). المشاريع السياحية بالولاية الشمالية: الحاضر والمستقبل. المجلة العلمية للدراسات العليا بجامعة دنقلا.
2. آل دغيم، خالد بن عبد الرحمن (2014). الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان.
3. تيراب، برير الرضي محمد (2022). الإعلام السياحي: فاعلية تكنولوجيا الصور في تنشيط حركة السياحة السودانية: دراسة وصفية تحليلية على سلسة أفلام (ارض السُمُر) الوثائقية. ط1. منصة أريد. رقم التسجيل الدولي 6 – 4188 – 4716 – 1 – 978.
4. تيراب، برير الرضي محمد؛ أحمد، نهى حسب الرسول (2015). دور البرامج الإذاعية في الترويج السياحي: بالتطبيق على برنامج دنيا السياحة، الإذاعة السودانية أم درمان في الفترة من يناير 2012 إلى ديسمبر 2013م. لسياحة. مجلة العلوم الإنسانية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. 16 (5). 1–15.
5. حجاب، محمد منير (2001). الإعلام السياحي. دار الفجر للنشر والتوزيع. جمهورية مصر العربية. ط2.

6. دلال، محزوز؛ لدمية، عابدي (2022). دور الإعلام السياحي المرئي في إبراز التراث الثقافي الجزائري: دراسة تحليلية. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية. 2 (6). 123-147.
7. الزوكة، محمد خميس (2001). صناعة السياحة من المنظور الجغرافي. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع. جمهورية مصر العربية. الإسكندرية. ط3.
8. الشافعي، محمد عبد العزيز (2021). دور القنوات الفضائية في الترويج للسياحة: دراسة على القنوات العربية. مجلة السياحة الدولية. مجلة علمية محكمة تصدر من كلية الإعلام، جامعة الازهر.
9. شطناوي، أسامة خالد رضوان (2022). دور الأفلام الوثائقية في تنشيط السياحة الداخلية في الأردن من وجهة نظر السياح المحليين. رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط. عمان. الأردن.
10. عمـر، عماد (2020). دور قناة الشارقة الفضائية في التسويق السياحي باستخدام وسائط الإعلام الجديد. حوليات آداب عين شمس. جامعة عين شمس. المجلد 48 العدد 1. الصفحة 87-109. DOI 10.21608/AAFU.2020.110481.
11. كتيب عن السياحة في الولاية الشمالية – الولاية الشمالية، وزارة الثقافة والإعلام والسياحة، الإدارة العامة للسياحة – قمة الإبداع لفن الطباعة والتصميم – (ب ت).
12. محمد أحمد، محمد يس يس؛ عبد الرحيم، لؤي عبد الرحمن عبد القادر (2020). دور الإعلام في تنمية السياحة في السودان: بالتطبيق على قناة النيل الأزرق الفضائية. مجلة القُلزم العلمية للدراسات الآثارية والسياحية. العدد الأول. 89 -113.
13. مصطفى، أماني رضا؛ الحديدي، منى (ب. ت). دور القنوات التلفزيونية المصرية في تحقيق التنمية السياحية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون– العدد العاشر.
14. ملوخية، أحمد فوزي (2005). التنمية السياحية. مكتبة بستان المعرفة، الاسكندرية.
15. الأمين، تغريد يحى حاج. مدير البرامج بقناة الشمالية. تمت المقابلة بتاريخ 23 يونيو 2024م.
16. هشاب، أحمد. أول مدير مؤسس لقناة الشمالية الفضائية (من مارس 2016م وحتى أغسطس 2020م). تمت المقابلة بتاريخ 26 يونيو 2024م.
17. هلالي، أحمد. منتج وإداري بهيئة الإذاعة والتلفزيون، الولاية الشمالية. تمت المقابلة بتاريخ 24 يونيو 2024م.
18. Wchmcier, Salley (2000). Oxford Advanced Learner Dictionary of Current English. Sixth edition, Oxford New York.